فاعلية استخدام تقنية البث المباشر عبر الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــــــداد

الباحثة / أسماء عاطف عبداللطيف

اشـــــراف

أ.د/ حسن على محمد

أستاذ الأعلام وعميد كلية الأعلام
- جامعة السويس سابقاً

أ.م. د/ هشام الفولي عبدالمعز

أستاذ الأعلام المساعد ورئيس
قسم الأعلام التربوى بكلية
التربية النوعية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية بقسم الاعلام التربوى تخصص صحافة وأذاعة وتليفزيون

فاعلية استخدام تقنية البث المباشر عبر الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.م/ حسن على محمد أ.م.د/ هشام الفولي عبدالمعز أ/ أسماء عاطف عبداللطيف

المُلخص:

هدفت الدَّراسةِ الحاليةِ إِلَى قياسِ فاعليةِ استخدام تقنية البث المباشرِ عبر الشبكات الاجتماعية فِي تنميةِ مهاراتِ التواصل الإلكتروني لَدَى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وَاعتمدت عينةُ الدَّراسةِ عَلَى عينةُ قوامها (٣٠) تلميذًا، وَتلميذةً، وَتمثَّلت أدوات الدَّراسةِ فِي مقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكتروني مُكونةِ مِنْ (٤) مهارات أساسيةِ، وَتحتوى عَلَى (٢٥) إجراءً فرعيًّا، وَأسفرت نتائجِ الدَّراسةِ عَنُ الأثَّر الكبير الذِي أحدثتهِ تقنية البث المباشرِ عبر الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك نموذجًا" فِي تنمية مَهارات التواصل الإلكتروني لَدَى تلاميذ المرحلة الإعداديةِ (عينةُ الدَّراسةِ).

الكلمات المُفتاحية : تقنية البث المباشر– الشبكات الاجتماعية –مهارات التواصل الإلكتروني.

Abstract

The Objective of The Present Study Aimed to Measure Effectiveness of Using Social Media Live Technology in The Development of Electronic Communication Skills for Preparatory Stage Students. The Study Sample Was Based on a Sample of (30) Male and Female Students. The Study Tools Were an Electronic Communication Skills Scale Consisting of: (4) Basic Skills Containing (25) Sub-Procedures. The study's findings demonstrated how live broadcasting technology has significantly impacted social networks using Facebook as an example in terms of helping students in the preparatory stage build their electronic communication Skills abilities (study sample).

Keywords: live technology - Social networks - electronic communication skills.

مُقدمة:

يُشهدِ اهتمام الجيل الثَّانيِ (Web 2.0) لِلتعليم عن بُعد بِتعزيز الجانب الاجتماعيِ فِي التعليم عوضًا عن المسافةِ المكانية بَيْنَ المعلم وَالمتعلم؛ حَيَّث ذَلِكَ مِنْ خِلَالَ استخدام الشبكات الاجتماعيةِ (Networks Social)، وَهي تواكب التقدم السريعة لِثورة الاتصالات، وَالمعلومات لِلمشاركة الإيجابية بَيْنَ المتعلمين، وَتشكيل مجتمعها مِنْ المتعلمين عن طريق بث الفيديوهات، وَالصوتي ... وَغيرها مِنَ الشبكات الاجتماعية، كما أنّ استخدام المواقعِ، وَالتطبيقات الخاصة بِالويب لِلتبادل المعلومات، وَالأفكار المهمةِ الَّتِي تساعدتهم عَلَى التواصل، وَالتعارف مِنْ ذوِي الاهتمام المماثِلِ.

وَبناءِ عَلَى ذَلِكَ فإن التعليم تعتبر بوابة مفتوحة عقول الأفراد مِنْ التطورات المُستحدثه، وَلأنها توفر لهم تعلمًا ثريا وَشاملًا، وَالاستفادة مِنْ تِلْكِ التكنولوجيا، وَهي تسهل عَلَى أبنائنا عملية التعلّم، وَتجعلها أكثر سهولة وَيُسر، ويجعلهم قادرين عَلَى تبادل المعلومات، وَالمشاركة الإيجابية فِي بناء شخصياتهم، وَتوفر لهم الوقت، وَالجهد لِجميعِ القائمين عَلَى العملية التعليميةِ التعليمة.

وَيعتبر(الفيسبوك) ضمن الشبكات الاجتماعية، وَأكثر شهرة فِي العالم؛ مَمَّا يفرض علينا؛ بِوصفنا تربويينِ محاولةِ دراسته، وَتوظيفه بِما يخدم العملية التعليمية، فهو منصة تُعلم يُمكنِ مِنْ خِلَالها استضافةِ الكثيرِ مِنْ الإستراتيجياتِ الحِديثةِ فِي التدريسِ، مُثْلِ: التعلّم القائم عَلَى المشروعات، وَحلِ المشكلات، وَالعصَّفِ الذهنيِ، وَالتعلّم بِواسطة تقنية البث المباشر المُستحدثة، وَغيرها مِنْ الإستراتيجيات التدريسيةِ .(Romeyn, 2009)

وَهَذَا مَا أشارت إليهِ بعض البحوث، وَالدراسَّات السَّابقة، مَثْلِ: دَّراسةِ محمد (٢٠٠١م) وَدَّراسةِ (Kearsley, 2002)، وَدَّراسةِ (Johnson, 2007) الَّتِي أكدت جميعها عَلَى أنّ الاتصالِ عن طريق شبكات الكمبيوترِ وَالإنترنت أتاحَ فرصًا كبيرةِ لِنظم التعليم الفوريةِ، كمَا أكدت عَلَى ضرورة إتقان المتعلمين لِمهارات التواصل

الإلكتروني، وَأهميةِ ذَلِكَ فِي التعاملِ مَع شبكة الإنترنت لِلإفادةِ مِنْ مميزاتها العدَّيدةِ فِي التعليم، وَأنه بِدون إتقان المتعلمين مهارات التواصل الإلكتروني تُصْبحَ شبكة الإنترنت عديمةِ الفائدة فِي العملية التعليميةِ.

مُشكلة الدراسة:

وَلاحظت الباحثُة؛ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ التدريب الميداني أنّ ضعف الغالبية العظمىِ مِنْ التلاميذ؛ إذِ إنهم لِا يجيدون استخدام شبكةِ الإنترنت، وَالتعامل مَع البريد الإلكتروني فِي الحصول عَلَى المعلومةِ، وَانخفاض قدراتهم عَلَى التواصلِ، وَفقدانهم مَهارات التواصل الإلكتروني بِشكلٍ عامٍ؛ حَيْثُ قامتِ الباحثةِ بِإجراءِ هَذَه الدَّراسةِ عَلَى التلاميذ مِنْ خِلَالِ تنمية مَهاراتهم لِتبادل المعلومات عبر الإنترنت وَالمواقعِ، وَالتطبيقات لِشبكةِ الإنترنت؛ مَمَّا يعطى لهم مجالًا للتعبير عن آرائهم بِكلَّ وضوحِ، وَمِنْ هُنَا تُتضح الحاجة إِلَى أجراءِ الدَّراسةِ الحالية.

وَعَلَيُه يمكنِ تحديد مُشكلة الدَّراسةِ فِي الكَشفِ عِنُ فاعلية استخدام تقنية البث المباشر عبر الشبكات الاجتماعية فِي تنميةِ مهارات التواصل الإلكتروني لَدَى تلاميذ المرحلةِ الإعداديةِ.

أهداف الدراسة:

تسعي الدَّراسة الحالية للتعرفِ عَلَى الهدف الرئيس المتمثل فِي **فاعلية استخدام تقنية البث المباشر عبر الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لَدَى تلاميذُ المرحلة الإعداديةِ**؛ وذلك مِنْ خِلَالِ تحقيق مَا يأتيِ:

أ. تبصير مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالتقنيات الجديدة، وخاصة "تقنية البث المباشر".

ب. التّعرُّف عَلَى مدىَ استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية لِتقنية البث المباشر عبر الشبكات، وَمعرفة اتجاهاتهم.

ج. الكشف عن مدىَ مساهمة الشبكات الاجتماعية فِي تحقيق أهداف التعليم عبر تقنية البث المباشر.

د. تحديد مقياس مهارات التواصل الإلكتروني المناسب لِتنمية التقنيات لدى التلاميذ.

هـ. تفسير فاعلية استخدام نظرية قبول التكنولوجيا للشّبكات الاجتماعية فِي التعليم عن بُعد عبر تقنية البث المباشر.

و. الكشف عن التّحدّيات والمعوقات التِي يواجهها المتعلم فِي استخدامِهِ الشبكات الاجتماعية فِي التعليم خاصّة الفيسبوك.

أهميّة الدراسة:

تبرز الأهميّة الدَّراسةِ فِيما يأتي:

أولًا- أهمية النظرية:

أ. تُعَدِ تقنية البث المباشر أداة لِتنظيم المعلومات، وَتخزينها.

ب. مُسايرة الاتجاهات التربوية الَّتِي تؤكُد عَلَى أهميةَ جعل المتعلم مُنتجًا للمعرفة وليس مُتلقيًّا، أو مُستهلكًا سلبيًّا لها.

ج. دمج استخدام تقنية البث المباشر فِي التعليم، وَتدريب تلاميذ المرحلة الإعداديةِ.

د. استجابة لما ينادى به كثير مِنْ المتخصصين فِي المجال التربوي، وَالمجال التقني مِنْ ضرورة دمج التقنيات الحديثة، مثل: شبكات الاجتماعية فِي الميدان التربوي لِمواكبة التطورات التعليميةِ الحديثة.

ثانيًا- أهمية التّطبيقية:

أ. مراعاة الفروق الفردية لَدَى التلاميذ؛ إذ إنّ كلُ مِنهم يستخدم هائفًا ذكيًا لِتنميةِ المهارات التواصل.

ب. تنميةِ مهارات التواصل الإلكتروني الَّتِي تُساعد فِي بناء شخصية التلميذ المُبتكر، الَّذِيَ يستطيع مواكبة التغيرات التكنولوجيا، وَالتعامل مع الفيض المعلوماتي بِعناية، ودقةِ.

ج. تنميةِ عدَّيدِ مِنْ مهارات التكنولوجية الَّتِي تؤديَ إِلَى تحسين تعلّم التلميذ، وَبناء شخصيته؛ لِيصبح متعلمًا منطقيًا فِي عصر الرقميات.

د. إجراء مزيد مِنْ الدراسات المستقبلية؛ وَذَلِكَ فيما يتعلق بِكيفية الإفادة مِنْ تقنية البث المباشر عبر (الفيسبوك) لِتطوير العملية التعليميةِ.

الدراساتِ السابقة:

لم تتمكن الباحثة مِنْ إيجادِ دَّراساتِ تناولتِ تقنية البث المباشرِ؛ نظرًا لِحداثتِها فِي الآونة الأخيرة إلا أنَّ هَناك دَّراساتِ تشكلِ أحد جوانبها جانبًا مِنْ موضوعِ الدَّراسةِ الحاليةِ التِي تم إنجازها فِي السنوات الأخيرة عَلَى المستويِ المحليِ، وَالعربي، وَالأجنبي، وَتم تقسيم الدَّراساتِ السَّابقةِ إِلَى محورين يتمثلَّانِ فِي الآتي:

المُحور الأول– دَّراساتِ تناولت الشبكاتِ الاجتماعيةِ:

استعرضتِ الباحثة الدَّراساتِ السَّابقة التِي تناولت الشبكات الاجتماعيةِ بِصفة عامةِ، وَالشبكات الاجتماعية التعليمية بِصفةِ خاصةِ.

المُحور الثاني– دَّراساتِ تناولت مهاراتِ التواصل الإلكتروني:

استعرضتِ الباحثة مَجموعة مِنْ الدَّراساتِ السَّابقةِ التِي تناولت مهارات التواصل الإلكتروني بِصفةِ عامة، وَمهاراته بِصفة خاصةِ.

وَقد اتبعت الباحثة ترتيبًا مِنْ الأحداث إِلىَ الأقدم كالآتي:

المُحور الأول- دَّراساتِ تناولت الشبكات الاجتماعيةِ[1]:

١ _ استهّدفت دَّراسةِ (المطيري، ٢٠٢٢م) التعرفِ عَلَى فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم عَلَى الشبكات الاجتماعية لِتنميةِ الهوية الثقافية وَالمهارات الاجتماعية لَدَى طلاب المرحلةِ المتوسطةِ، وَاعتمدت الدَّراسةِ عَلَى المنهجين: الوصفي، وَشبه التجريبي، وَتمثلت أدوات الدَّراسةِ فِي اختبار الهويةِ الثقافية وَاختبار المهارات الاجتماعية، وَتكونت عينة الدَّراسةِ مِنْ (٦٠) طالبًا، **وَتوصلت أهم النتائجِ:** إِلَى ضرورة استخدامِ طرق التدريسِ الحديثة الَّتِي تقوم عَلَى الحوار والمناقشة، وَالبعد عن طرق التدريسِ التِي تقوم عَلَى الحفظ وَالاستظهار لِتنمية المهارات لَدَى الطلاب، وَخاصة الشبكات الاجتماعية؛ وَذَلِكَ بِاعتبارها إِحَدى المُستحدثات التكنولوجية فِي التدريس.

٢_ حاولتِ دَّراسةِ (الشرعة، ٢٠٢١م) قياسِ فاعلية الشبكات الاجتماعية فِي تنمية مهارات التواصل التعليمي عبر الويب لَدَى طلاب المرحلة الاعداديةِ، وَاعتمدت الدَّراسةِ عَلَى المنهجِ شبه التجريبي، وَتمثَّلت أدوات الدَّراسةِ فِي اختبار تحصيليٍ لِقياس الجوانب المعرفيةِ المرتبطة بِمهارات التواصل التعليمِي عبر الويب، وَبطاقةِ ملاحظة لِقياس أدَّائيةِ التواصل التعليميٍ عبر الويب، وَتكونت عينة الدَّراسةِ مِنْ (٤٠) طالبًا مِنْ طلاب مدرسة (الباعج) للبنين، **وَتوصلت أهم النتائجِ:** إِلَى فاعلية الشبكات

---

[1] _ استخدامت الباحثُة نظام التوثيق الخاص بِالجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السادس American Psychological Association (APA V. 6.0). فِي متن الدراسة وَكتابة مراجعها.

– راعت الباحثُة فِي اختبار البحوث وَالدراساتِ المرتبطةِ الآتي: اختبار البحوث وَالدراساتِ السَّابقةِ المرتبطةِ بِمحاور الدَّراسةِ فِي آخر عشرِ سنواتِ، وَذَلِكَ لِحداثة الموضوع، وَالاهتمام البحثي.

الاجتماعية، وَمَا لها مِنْ أثر فعالِ فِي تنمية الجوانب الأدائيةِ وَالمعرفية لِمهارات التواصل التعليمي عبر الويب لَدَى الطلاب.

المحور الثاني– مهارات التواصل الإلكتروني:

١ــ هّدفت دَّراسةِ (Acala & Dimasacat, 2023) إِلَى تحدَّيد تطورات استخدام نظام إدارة التعليم، وَأثره عَلَى مَهارات الاتصال، وَالتواصل لَدَى طلاب الثانوية، وَاعتمدت الدَّراسةِ عَلَى المنهجِ الوصفيِ التحليلي، وَتمثّلت أدَّوات الدَّراسةِ فِي استمارة استبيان تحتويِ عَلَى أسئلة مغلقة، وَمفتوحة، وَتكونت عينة الدَّراسةِ مِنْ (٧٤) طالبًا مِنْ طلاب المدارسِ الثانوية الخاصَة فِي (مانيلا)، **وَتوصلت أهم النتائجِ:** إِلَى أنّ استخدام المشاركين لِجودة التعلم عبر الإنترنتِ، وَمهارات التواصل قد تحسنت بِاستخدام نظام إدارة التعلّم، وَبِالمزيدِ مِنْ الدورات التدريبيةِ لِلطلاب.

٢ــ صُممت دَّراسةِ (الشهراني وعيسي، ٢٠٢١م) لِلتعرفِ عَلَى إستراتيجية مقترحة قائمةِ عَلَى التعلم الإلكتروني التشاركي لِتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لَدَى الطالبات، وَاعتمدت الدَّراسةِ عَلَى المنهجين: الوصفيِ، وَشبه التجريبي، وَتمثّلت أدوات الدَّراسةِ فِي بناء اختبارِ تحصيلي مرتبط بِالجانب المعرفيِ لِمهارات التواصل الإلكتروني، وَبطاقة ملاحظةِ لِمهارات التواصلِ، وَتكونت عينة الدَّراسةِ مِنْ (٣٥) طالبة مِنْ كلية التربية بِجامعة بيشة، **وَتوصلت أهم النتائجِ:** إِلَى أنّ فاعلية الإستراتيجيةِ المقترحة القائمةِ عَلَى التعلم التشاركي فِي تنميةِ مهارات التواصلِ الإلكتروني بِشقيه: المعرفي، وَالأدائي لَدَى الطالبات.

الإجراءاتِ المنهجيةِ الدراسةِ، وَتشمل:

١ــ منهج الدراسة:

اعتمدَّت الدَّراسةِ الحاليّة عَلَى المنهجِ شبهِ تجريبيِ فِي تأثير المتغيرِ المستقل (تقنية البث المباشرِ عبر الفيسبوك)، وَالمتغيرات التابعةِ (تنميةِ مَهارات التواصل الإلكترونيِ لَدَى تلاميذ المرحلة الإعداديةِ).

٢_ متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:**

المُتمثلِ فِي أسلوب المعالجة التجريبية وَهو (استخدام تقنية البث المباشرِ عبر الشبكات الاجتماعيةِ) "الفيسبوك نموذجًا".

- **المتغيرات التابعة:**

يُتمثلَ فِي تنميةِ مهارات التواصل الإلكترونيِ لَدَى تلاميذ المرحلة الإعداديةِ.

٣_ مُجتمع وَعْينة الدراسة:

تعتبر مرحلةِ تحدَّيدِ مجتمع الدَّراسةِ مِنْ أهم الخطوات المُنهجية فِي الأبحاث الإعلاميةِ، وَهي تتطلب دقة اللغةِ؛ لأنها تتوقف عليها إجراءاتِ الدَّراسةِ وَاستخراج النتائجِ؛ وَنظرًا لِصعوبة قامتِ الباحثة بِدراسةِ شاملةٍ لِجميع التلاميذُ فقد قامت بِاختيار عينةُ عمدية مِنْ تلاميذ الصَّفِ الثّالث الإعداديِ بِمدرسة مصنع السكر الإعداديةِ المشتركة فِي مركز ادفو، الذين يُمتلكون الهاتف المحمولِ؛ مِمن يُستخدمون شبكة الإنترنت، وَمواقع التواصل الاجتماعي، وَتكونت عينة الدَّراسةِ مِنْ (٣٠) تلميذًا، وَتلميذَة مِنْ إجماليِ (٧٨) تلميذًا، وَتلميذةً، وَهو إجمالي عدَّدِ التلاميذُ المقيدين بِالصَّفِ الثّالث الإعداديِ، وَمِنْ ثم تم تقسيم العينة العشوائية إِلَى مُجموعتين: تجريبية، وَمجموعة ضابطة عَلَى النحو الآتيِ:

- **مُجموعة تجريبية:** مُكونة مِنْ (١٥) تلميذًا، وَتلميذةً، وَقد تم اختيارهم بِطريقة عشوائية مع وجودِ شرط استخدام موقع (الفيسبوك) بِصفةِ مستمرةِ، وَقد تم استخدام المعالجة التجريبية مِنْ خِلَالِ استخدام تقنية البث المباشرِ عبر الشبكات الاجتماعيةِ مِنْ خِلَالَ موقع "الفيسبوك" فِي تنميةِ مهارات التواصلِ الإلكترونيِ.
- **مُجموعة ضابطة:** مُكونة مِنْ (١٥) تلميذًا، وَتلميذةً تم اختيارهم بِطريقة عشوائية، وَتم استخدام الطريقة التقليدية فِي التدريس مَهارات التواصلِ الإلكترونيِ، وَالَّتِي استخدمتِ بِغرض الضبط التجريبي.

٤_ حدود الدراسة:

خضعت الدراسة الحالية للمحدداتِ الآتية:

اقتصَرت الباحثُة تطبيق الدَّراسةِ عَلَى فاعليةِ استخدام تقنية البث المباشرِ عبر الشبكات الاجتماعيةِ فِي تنميةِ مَهارات التواصل الإلكتروني لَدَى تلاميذ المرحلةِ الإعداديةِ **الَّتِي تمثّلت فِي الآتيِ:**

١. **الحدود المُوضوعية:** تركّز الدَّراسة الحالية عَلَى الجانب التطبيقي لِمقررِ (مهارة استخدام البريد الإلكتروني_ مهارة استخدام شبكة الإنترنت_ مهارة البحث عن المعلومات_ مهارة الحوار والمناقشة) المتمثل فِي (مَهارات التواصل الإلكتروني)؛ وَذَلِكَ لِتنمية تلاميذ الصَّفِ الثَّالث الإعداديِ بعض المهارات مِنْ خِلَالَ استخدام الطريقةِ المُستحدثة فِي التدريس بِاستخدام تقنية البث المباشرِ عبر (الفيسبوك)؛ بِاعتباره الموقع الأكثر استخدامًا مِنْ قبلَ التلاميذ.

٢. **الحدود البشرية:** تطبيق الدَّراسةِ الحاليةِ عَلَى تلاميذ الصَّفِ الثَّالث الإعدادي بِمدرسة مصنع السكر الإعدادية المشتركة، عَلَى العينة المكونةِ مِنْ مُجموعتين: تجريبية قوامها (١٥ تلميذًا، وَتلميذةً)، مُجموعة ضابطة مُكونة مِنْ (١٥ تلميذًا، وتلميذةً) مِنْ تلاميذ الصَّفِ الثَّالث الإعداديِ.

٣. **الحدود المكانية:** تقتصر الدَّراسةِ عَلَى مدرسة مصنع السكر الإعدادية المشتركة بِمركز إدفو_ محافظة أسوان.

٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدَّراسةِ خِلَالَ الفصلِ الدراسيِ الأول مِنْ العام الدراسي ٢٠٢٣م/٢٠٢٤م، فِي الفترة الزمنية مِنْ (٢٠٢٣/١١/٢٠م _ ٢٠٢٤/١/٢٠م).

٥_ مادة المعالجة التجريبية:

تمثَّلت فِي إنشاء مجموعة مغلقةٍ عَلَى شبكة الويب الاجتماعية (Facebook)، وَتتم المعالجةِ التجريبية مِنْ خِلَالَ استخدام تقنية البث المباشرِ عبر شبكةِ الفيسبوك الاجتماعية.

٦_ أدوات الدراسة:

- مُقياس مهارات التواصل الإلكتروني (قبلي وبعدي) (تم اختبار أحد مقاييس التواصل بِحَيَّث يكون مناسب لِموضوع البحث، وَهو مقياس كدَّراسةِ (العالم، ٢٠١٣م).

مصطلحاتِ الدراسةِ:

فِي ضوء اطلاع الباحثة عَلَى الأدَّبياتِ المرتبطةِ بِالدَّراسةِ الحاليةِ، وعَلَى العدَّيدِ مِنْ الأبحاث، وَالدَّراساتِ السَّابقة تمَّ تحديدِ مصطلحات الدَّراسةِ فِي صورة إجرائيَّة عَلَى النحو الآتيِ:

١_ تقنية البث المباشر:

فِي هذه الدَّراسة– بِأنها التقنية الَّتي تمكن تلاميذ المرحلة الإعداديةِ مِنْ استخدام الشبكات الاجتماعية فِي بث أَي فيديو، وَبِشكلٍ مباشرٍ، وَبِأقل تكاليف مِنْ أي تطبيق، أَو منصة، وَتُتَاحُ هَذه الميزة فِي ظل توافر إنترنت ذي جودة عاليةِ، وَهائف ذكيٍ، وَعَلَى الرغم مَمَّا ظهرته هَذَه الخاصية التِي اعتبرها البعض طفرة فِي تكنولوجيا الاتصالات فِي عالم الرقيمات، فِيما أبدى البعض الآخر تخوفه مِنْ هَذه الميزة، وَمَا يمكن أنّ تسببه مِنْ مشاكل إجتماعيةِ، وَسياسيةِ، وَأخلاقيةِ.

٢_ الشبكات الاجتماعية:

فِي هذه الدَّراسة– بِأنها عبارةِ عن بيئات إلكترونية مُتشابهة تتميز بِصفة التواصلِ الاجتماعي بَيُنَ التلاميذ المشركين؛ وَذَلكَ لِتوفير عدَّةِ أدوات مختلفةِ تُتيحَ عملية التعلّم، وَهي: (الملفات الشخصية_ المجموعات المغلقة_ نصوص_ صور_ فيديو_

المناقشات، والمحادثات....)، وَيتم فِيها دِّراسةِ المقررِ بِهدفِ تنميةِ مهاراتهم، وَاتجاهاتهم نحو هذه البيئاتِ.

٣_ التواصل الإلكتروني:

بِأنه قدَّرةِ تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عَلَى التفاعل وَتبادل المعلوماتِ، وَالخبرات بَيُنَ بعضهم البعض عبر الإنترنتِ، وَالمواقع وَالتطبيقات بِشكلٍّ عملي؛ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالَ (مهارة استخدام البريد الإلكتروني_ مهارة استخدام شبكة الإنترنت_ مهارة البحث عن المعلومات_ مهارة الحوار والمناقشة)، وَمَمَّا يعطي مجالًا للتلاميذ التعبير عن آرائهم، وَاتجاهاتهم بِكل حريةِ.

الإطار النظري لِلدراسة:

تُتضمنُ الدِّراسةِ الحاليةِ محورين، وَهُمْا:

المحور الأول– الشبكاتِ الاجتماعيةِ وَيتضمنُ:

أولًا_ مفهوم الشبكات الاجتماعية:

لِا يوجد تعرَّيفًا محدَّدا لِشبكات الاجتماعيةِ، بلِ تعدَّدتِ تعريفاتُه، وَيمكنِ تناول بعضًا مِنُهَا عَلَى النحو التَّاليِ:

عرَّفهِ الدبيسي والطاهات (٢٠١٣م) أنها عبارة عن مواقع عَلَى الويب توفر لِمستخدميها فرصةِ للحوار، وَتبادل المعلومات، وَالآراء، وَالأفكار، وَالمشكلات مِنْ خِلَالِ الملفات الشخصيةِ، وَألبومات الصور، وَغرفة الدردشةِ.

وَعرَّفها معتوق (٢٠١٧م) أنها شبكات تفاعلية صممتِ خصيصًا؛ لِتوفير خدمة التواصل بَيُنَ المستخدمين المسجلين عبر تِلُكَ الشبكات، أو التطبيقات مِنْ خِلَالِ اسم مستخدم خاص بهم، أو رقم هاتف، أو بريد إلكتروني فهي تتيح تبادل المعلومات التِي يتم إتاحتها مِنْ قبل المستخدمين وَبَيُنَ جميع مشتركي الشبكة، أو تطبيق مع إمكانية التفاعل المباشر فيما بينهم.

ثانيًا- الفرق بين الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي:

مِنْ خِلَالِ الاطلاع عَلَى الأدَّبياتِ، وَالدَّراساتِ تلاحظ الباحثة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي، وَالشبكات الاجتماعية لديهم بعض التداخل، لكنهما فِي واقع الأمر مُختلفتان كاختلاف الضوء، وَالظلام؛ فهناك تمايزٌ واضحٌ- إِلَى حد مَا- بينهُما؛ إذ يُمكن أنّ تسمى مواقع التواصل الاجتماعي أنها إستراتيجية لبث المضامين بِأنواع مختلفة، أما الشبكات الاجتماعية؛ فهي أداة مِنْ أدوات التواصل الاجتماعي، وَأداة للربط مع الآخرين.

وَمواقع التواصل الاجتماعي، وَمواقع الشبكات الاجتماعية نوعان مِنْ المُصطلحات المُختلفة، يتم استخدامها عَلَى حد سواء؛ وَفقًا لإستراتيجية العمل، وَالشبكات الاجتماعية مِنْ منظور البحث العلمي عَلَى أنها مجموعة مِنْ العُقد/ نقاط الاتقاء (Nodes) المُرتبطة مع بعضها البعض بِروابط/ وصلات (Connections)، وَتُمثلِ علاقات ذات معانٍ مُحدَّدةٍ؛ أي عناصر التشبيك بَيْنَ المُستخدمين لِبناء علاقات اجتماعية.

فالشبكةُ تتكون مِنْ عُقد تربط بينها روابط، وتُمثل هذه العقد المعلومات، وَالبيانات عَلَى شبكة الويب، وَهى إما أن تكون نصية، أو مسموعة، أو مرئية، أما الوصلات؛ فهي عملية التعليم ذاتها، وَهى الجُهد المبذول لِربط هذه العُقد مع بعضها لِتشكيل شبكة مِنْ المعارف الشخصية، وَهذا مَا أكدته النظرية الاتصالية (Connectivism) (حسن، ٢٠١٥م).

أمَا مواقع التواصل الاجتماعي؛ فهي جميع المواقع، وَالتطبيقات التِي تُتيح للمُستخدم التواصل مع الآخرين، وَمنها: (المدونات، وَالمنتديات، وَالويكي، وَناقلات الأخبار"Rss"، وَغيرها...)، التِي تُتيح التواصل بَيْنَ المُستخدمين، هذا بالإضافة إِلَى مواقع الشبكات الاجتماعية؛ أي: أنّ مواقع الشبكات الاجتماعية جزءٌ مِنْ مواقع التواصل الاجتماعي، وَهي وسيلة لنقل، أو تبَادل المعلومات مع جمهور واسع، كل ما

نحتَاجه هو اتصال بالإنترنت، وَأنّ الشبكات الاجتماعية هي التشبيك بَيُنَ مجموعات مِنْ الأفراد حول المصالح المشتركة؛ وَذَلِكَ لِبناء علاقات اجتماعية (حسن، ٢٠١٥م).

ثالثًا- الأسس النظرية والأصول الفلسفية لتوظيفِ الشبكات الاجتماعية تعليميًّا:

نظرية "فيجوتسكي" (Voygotsky) التِي تُسمي "النظرية المعرفية الاجتماعية" (Cognitive Theory Social) التي تُعبر عن الشق الثاني مِن النظرية البنائية؛ حَيَّثُ تشير إَلِي أنّ المتعلم يبدأ فِي بناء المهارات، وَالمعارف بِالتدريجِ، وَبمساعدة الآخرين الذين يتمتعون بِقدرات عاليةِ، وَتؤكد أهمية التفاعل مع المجتمع، وَمع الآخرين سواء داخل الفصول التقليدية، أو فِي سياق التعليم الافتراضي، وَكذلك التفاعل مع المتعلمين مِنْ المجتمعات الأخرى؛ وَذَلِكَ للحصول عَلَى المعلومات المتنوعة، وَالعديدة، وَهذا التفاعل يتحقق مِنْ خِلَالِ مميزات وسائل التواصل الاجتماعي (العطيوي، ٢٠٠٧م).

تساعد الشبكات الاجتماعية، وَأدوات الجيل الثاني للويب عَلَى تطبيق مبادئ النموذج الاتصالي (Connectionist Model) للتعلّم، وَفِي ضوء النظرية الاتصالية (Connective Theory) يحدث التعلم عند تكوين شبكة؛ أي: عند إضافة عُقد جديدة، وَعند إنشاء وصلات جديدة؛ فالأفكار، وَالبياناتِ، وَالمعلومات الجديدة يمكن أن نراها كعُقد (Nodes)، وَتجمّعُ هذه العُقد سيؤدي إَلِى تكوين الشبكة، وَالشبكات يُمكن أنّ تتحدِ لِتشكلِ شبكات أكبر، أو تتفكك إَلِى شبكات أصغر؛ وَبِذَلِكَ فإننا نتعلم، وَنتكيفُ بِاستمرار، وَنتفاعل ديناميكيًّا مع العالم مِنْ حولنا (عبدالعاطي، ٢٠١٥م).

فِي ضوء مَا سبق تري الباحثة: أنّ الشبكات الاجتماعية تقوم عَلَى أسس، وَمبادئ العدَّيدِ مِنْ النظريات، مثل: المعرفية، وَالبنائية، وَالمعرفية الاجتماعية، وَكذلك الاتصالية، وَلِعَلِ ذَلِكَ يرجع إَلِى طبيعة تلك الشبكات، وَتعدَّدِ الأدوات، وَتنوع وظائفها، الأمر الذي أتاح للتربويين أوجه الاستفادة مِنْ مبادئ كلَّ نظرية فِي توظيف تِلُكَ الشبكات فِي عمليتي: التعليم، وَالتعلم، وَيمكن الإستفادة مِنْ ذَلِكَ فِي تنميةِ مهارات

التواصل الإلكتروني عن طريق استخدام تقنية البث المباشرِ؛ حَيَّثُ يستطيع التلاميذ مِنْ خِلَالِهَا أن يصبحوا أكثر مرونة، وَفاعليَّة مِنْ خِلَالَ استخدام هذه التقنيةِ.

رابعًا– استخدامات الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية:

تُعَدَّ الشبكات الاجتماعية إحدي التقنيات التِي قدمت دورًا كبيرًا فِي تغيير الطرق التعليمية التقليدية المتعارف عليها؛ فمِن خِلَالِ الفيديو التفاعليّ لن يحتاج المعلّم للوقوف أمام الطلبة لإلقاء دروسه، كمَا أنّ الطلبة لن يحتاجوا إِلَى الذهاب إِلَى المدرسة؛ فالتعليمُ عن بُعد يتم بواسطة معلّم افتراضي؛ مَمَّا يوفر عَلَى الطلبة، وَالمعلمين عناء الذهاب للمدرسة، وَاستخدام المواصلات؛ مَمَّا سيساعِد في توفير الوقت، وَالجهد (Veletsianos, 2012).

وَمِن أهم استخدامات الشبكات الاجتماعية فِي التعليم ما يأتي:

١ــ استخدامات البريد الالكتروني: مَمَّا سيساعِد المعلم عَلَى استخدام القوائم البريدية لِلفصل الدراسي الواحد؛ حَيَّثُ يتيح للطلبة الحوار، وَتبادل الرسائل، وَالمعلومات.

٢ــ استخدام القوائم البريدية في التعليم: وَهي تتكون مِنْ عناوين بريدية تحتوى عَلَى عنوان بريدي واحد يقوم بِتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إِلَى كلٍّ عنوان فِي القائمة، وَاستخدام القوائم البريدية فِي التعليم يساعد عَلَى دعم العملية التربوية، وَمِنْ أهم المجالات تطبيق القوائم البريدية فِي التعليم تأسيس قائمة بِأسماء الطلبة فِي الفصل الواحد؛ وَذَلِكَ كوسيط للحوار بينهم، وَمِنْ خِلَالَ استخدام هذه الخدمة يتمكّن جميع الطلبة فِي الصفوف المماثلة فِي المجموعة مِنْ تبادل وجهات النظر، وَالآراء المختلفةِ.

٣ــ استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم: وَهي مِنْ أكثر استخدامات شبكة الإنترنت، وَتمثل جميع الأماكن التِي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء، والأفكار، أو تعليق الإعلانات العامة، أو البحث عن المساعدة، وَهي مرتبة هرميًّا لِتسهيل العثور عليها (Vural, 2015).

٤_ استخدامات برامج المحادثة في التعليم: تمثل المحادثة عَلَى شبكة الإنترنت نظامًا يمكّن مستخدمه مِنْ الحديث مع المستخدمين الآخرين؛ إذ يستخدم كثير مِنْ الأساتذة، وَطلاب الجامعاتِ، وَمعلمي المدارس برامج المحادثة المجانية فيما بينهم.

المحور الثاني– التواصل الإلكتروني:

يُعَدَّ التواصل الإلكتروني بَيْنَ الأفراد مِنْ أهم عمليات التفاعل الاجتماعي، وَالمشاركة فِي العملية التعليمية عن بُعد؛ فهو الذي لا تقوم الحياة بِدونه، وهو ضروري لبقاء التطور، وَالتقدم فِي المجتمع؛ لأنّ الأنشطة اليومية لا تتم إلا بِالتواصل، وَقد يعتمد الأفراد بعضهم عَلَى بعض فِي إشباع حاجاتهم، وَهذا مَا أديَ إِلَى ضرورة وجوده فِي عصرنا الحالي، وَتُعتبر التواصلِ بَيْنَ الأفراد مهارة ضروريةِ للحياة؛ إذ تتضمن المهارة أية عملية مشاركة، وَتعاون بَيْنَ الأفراد؛ وَذَلِكَ لإنجاز هدفِ مشترك.

أولًا– مفهوم التواصل الإلكتروني:

لِا يوجد تعرَّيفًا محدّدًا لتواصل الإلكتروني، بَل تعدَّدتِ تعريفاتُه، وَيُمكنُ تناول بَعْضًا مِنْهَا عَلَى النحو التَّالي:

ذكر عبدالسلام (٢٠١٢م) أنه: قدرة الفرد عَلَى التعامل مع الإنترنت، وَالاستفادة مِنْ أنظمة الاتصالات الإلكترونية الحاليةِ، وَمَا يستجد مستقبلًا، وَكيفية تطويرها لِخدمة العملية التعليميةِ.

إنها قدرة الطلاب عَلَى استخدام أدوات التواصل بِفاعلية، وَتوظيفها فِي العملية التعليمية بِطريقةِ تشاركيةِ (الشهرائي وعيسي، ٢٠٢١م).

ثانيًا– أهمية التواصل الإلكتروني:

مع تزايد الاتجاه فِي الآونة الأخيرة نحو استخدام التعليم عبر الشبكات ظهرت لغة جديدة تؤكد أهمية التواصل الإلكتروني لَدَى التلاميذ؛ فيحدَّدِ كلٌّ مِنْ:(درويش، ٢٠١٨م؛ العتيبي، ٢٠٢٣م) لأهمية التواصل عبر الإنترنت، **فيما يأتي:**

١) تبادل الأفكار، وَالمعلومات داخل بنية رقمية يتيح تبادل الآراء فِي سهولة، وَيُسر، وَإتاحه فرصٍ أكبر لِلمتعلمين للأصالة فِي طرح الأفكار.

٢) يتيح التواصل الإلكتروني مستوى مرتفعًا مِنْ الوجود الاجتماعي مع الزملاء مِنْ خِلَالَ المشاركة فِي
المنتديات الإلكترونية، وَإرسالَ، وَتلقي استجابات بِالبريد الإلكترونيِ.

٣) إتاحة فرص التعليّم عن بُعد، وَالحصول عَلَى الرجع؛ إذ يستخدم البريد الإلكتروني بَيُنَ المعلم، وَالمتعلم فِي إرسال الرسائل، وَالواجبات المنزلية لِجميع المتعلمين، وَالرد عَلَى استفساراتهم فِيمَا يتعلق بِالمواد المقررة، أو كوسيط للرجع.

٤) ضمان التواصل اللحظي بَيُنَ إدارة المؤسسة التعليمية، وَأولياء الأمور بِاستخدام، وسيلة سريعة للوقوف عَلَى الوضع التعليميِ.

٥) الاستفادة مِنْ المعلومات المتاحة عبر الشبكة، وَتبادلها مِنْ خِلَالَ وسائل التواصل الإلكتروني؛ بما أنّ يساعد عَلَى تنميةِ مهاراتهم الإلكترونية، وَإتقان المتعلمين مهارة شبكة الإنترنت؛ مَمَّا يُعَدَّ فيه التواصل.

تَعَدَّ أهمية التواصل الإلكتروني فِي التعليم، وَالتعلم عبر الشبكات لِلحصول عَلَى المعلومات السريعة مِنْ مصادرها المتنوعة التي تُعَدُّ مِنْهَا: محركات البحث، أو المواقع التعليمية، وَبِالإضافة إِلَى التواصلِ المتزامن، أو الغير المتزامن مع الآخرين؛ مَمَّا يساعد عمليتي: التعليم، وَالتعلّم، وَيدعمُهُمَا لدى كلٌّ مِنْ: المعلم، وَالتلميذ.

ثالثًا– أنظمة إدارة التعلم عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني:

تُعَدَّ أنظمة إدارة التعليم عن بُعد مِنْ الطرق الإيجابية التِي تساعد المتعلم عَلَى التفاعل المستمر مِنْ خِلَالَ مَا يتضمنه مِنْ برمجيات حرة مفتوحة المصدر، أو مغلقة تحتوى عَلَى أدوات تتطلب مِنْ المتعلم القيام بِمهام، وأنشطة متنوعة مثل: (الإجابة عن أسئلة معينةِ، وَإبداء رأي فِي موضوع مَا فِي محتوى الدرس وغيره، وَالأشطة التفاعلية المتعدَّدةِ، وَالمتنوعةِ).

وَقد تبين لنا أنّ هناك مجموعة مِنْ خصائص رئيسة لأنظمة إدارة المقررات الإلكترونية بِشكلٍ عامٍ؛ وَذَلِكَ حسب الوظائف التِي تقدمها لِلمتعلّم، مِنْ أهمها: كمَا ذكرها (عبدالحميد وآخرون، ٢٠١٣م):

١. نشر المحتوي التعليمي، وتبليغه للمتعلم:

توفر أنظمة المقررات الإلكترونية وسيلة لِتبليغ المحتوى التعليمي لِلمتعلّم، وَتنظيم المادة العلمية بِطريقةٍ متسلسلةٍ؛ بِحَيَّثُ يسهل عَلَى المتعلم استيعابها، كمَا تساعد هذه الأنظمة الإلكترونيةِ المتعلّم عَلَى البحث عن المعلومات فِي المقرر الدراسي مِنْ خِلَالَ توفير أدواتِ البحث.

٢. الأنشطة الدراسية، وتقييم المتعلم:

توجد العدَّيدِ مِنْ الأدواتِ التِي تتابع مختلف الأنشطة التِي يقوم بها المتعلم، وَتقييمها مِنْ جانب المعلم،

وَمِنْ خِلَالَ الأدَّواتِ المتوفرة فِي هذه الأنظمة يستطيع المتعلم الحصول عَلَى نتائجِ تقييم الأنشطة، وَالأعمال التِي قام بها النظام مباشرة، وَمِنْ أحد الأدوات التِي يوفرها النظام لتِقييم المتعلم أداةُ الاختبارات القصيرة.

رابعًا– مبررات استخدام الباحثة لبعض مهارات التواصل الإلكتروني:

١. لِتنميةِ مَهارة التواصل، وَالعمل التعاونِي داخل الشبكات الاجتماعيةِ "الفيسبوك".
٢. التواصل الحقيقي، وَإمكانية الوصول لِلمناهجِ فِي أي وقت، وَبِشكلٍ ميسرٍ.
٣. تُوعية التلميذِ بِالمعرفة التِي هي قاعدة الاستثمارِ فِي الإنسان، وَتنميةِ مَهاراته؛ مَمَّا يعود عليهِ بِأفضل النتائجِ.
٤. تُعدَّدِ مصادرِ المعرفة نتيجة الاتصال بِالمواقع المختلفة المستخدمةِ عبر الإنترنتِ.
٥. مَراعاة الفُروق الفردية لِكلَّ تلميذ، وَتلميذة نتيجة لِتحقيق الذاتية.

٦. التقييم الفوري، وَالسريعِ، وَالتعرف عَلَى النتائجِ، وَتصحيح الأخطاء، مِنْ خِلَالَ تنمية مَهارة التغذية الراجعة المستمرةِ.

فروض الدراسة:

ويُمكنِ تحدِّيدِ الفروض البحثية فِي الآتيِ:

أ. تُوجد فُرق دالة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠٥) بَيُنَ متوسطي دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيقين القبلي وَالبَعديِ لمقياس مهارات التواصل الإلكتروني لِصالح التطبيق البَعديِ.

ب. تُوجد فُرق دالة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠٥) بَيُنَ متوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهارات التواصل الإلكترونيِ؛ وَفقًا لِلنوعِ.

ج. تُوجد فُرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بَيُنَ متوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهارات التواصل الإلكترونيِ؛ وَفقًا لِمحلِ الإقامة (ريف، أو حضر).

د. تُوجد فُرق دالة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠٥) بَيُنَ متوسطات دَرجاَت تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهارات التواصل الإلكتروني؛ وَفقًا لِلمستوى الاقتصادي لِلأسرةِ.

نتائج الدراسة:

أولاً- <u>التحقق مِنْ الفرض الأول</u>:

- **تُوجد فُرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بَيُنَ مُتوسطي دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينةُ البحث فِي التطبيقين: القبلي، والبَعديِ لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ لِصالح التطبيق البَعديِ.**

جدول (١)

دلالة الفُرق بَيْنَ مُتوسطي دَرجَات أفراد المجموعة التجريبية فِي التطبيقين: القبلي، وَالبَعدي لِمقياس مهارات التواصل الإلكتروني

الأداة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مربع ايتا	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التواصل الإلكتروني ككل	قبلي	٣٠	٣٩.٣٢	٧.٨٨	١٤.٣٤	٠.٨٧٧	٢٩	٠.٠٠٠
	بعدى		٥٩.٠٥	١٢.٦٢				

يُتضَحَ مِنْ الجدول السابق:

وَجود فُرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) بَيْنَ مُتوسطي دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة البحث فِي التطبيقين: القبلي، وَالبَعدي لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ لِصالح التطبيق البَعدي؛ حَيْثُ بلغت قيمة "ت" (١٤.٣٤) لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ ككلً، كمَا بلغت قيمة "ت" لِكلَّ مَهارة مستوى دالاًّ أيضًا عند ٠.٠٠١.

وَنظرًا إِلَى أنّ مفهوم الدلالة الإحصائية يعبرِ عن مدىَ الثقة التِي نوليها لِنتائجِ الفروق بِصرف النظرِ عن حجم أثرِ تِلْكَ الفروق؛ لذا فقد تم حساب حجم التأثير "مربع إيتا"، وَبِمقارنة النتائج الواردة فِي جدول (١) بِالجدول المرجعي الخاص بِتحدَّيدِ مستويات حجم التأثير وُجِدَ أنّ حجم التأثير **كبير**؛ حَيْثُ بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٨٧٧)؛ مَمَّا يدل عَلَى أنّ حجم تأثير المَتغير المستقل المتمثل فِي (استخدامِ تقنية البث المباشر) عَلَى المتغير التابع المتمثل فِي (تنمية مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ لِتلاميذ المرحلة الإعدادية) تأثير **قوى**؛ وَهَوَ مَا يؤكد عَلَى فاعلية استخدامِ تقنية البث المباشر، وَأثره عَلَى المجموعة التجريبية عينة البحثَّ.

وَدَّراسةِ (مهني، ٢٠٢٠م)، وَدَّراسةِ (على، ٢٠١٦م) اللتان أثرتَا بِالإيجاب فِي طريقة المعالجةِ التجريبية المتمثلة فِي توظيف بعض أدواتِ الفيسبوك، وَتطبيقاته فِي التحصيلَ المعرفي للمعلوماتِ، وَقد أشارتِ دَّراسةِ (أبو حشيش، ٢٠١٩م) الَّتي أشارتِ إِلَى وجود فُرق دالة إحصائيًّا عندِ مستوى الدلالة (٠,٠١) بَيُنَ متوسطاتِ دَرجَاتِ تلاميذ المجموعتين: التجريبية، وَالضابطة عَلَى مقياس التفكير ككلً، وَكلَّ مهارة عَلَى حدة لِصالحِ المجموعة التجريبيةِ.

ثانيًا- <u>التحقق مِنْ الفرض الثاني</u>:

- **تُوجد فُرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بَيُنَ مُتوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكتروني؛ وَفقًا لِلنوع.**

جدول (٢)

دلالة الفُرق بَيُنَ مُتوسطي دَرجَات الذكور، وَالإناث تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكتروني

المهارات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التواصل الإلكتروني ككل	ذكور	١٥	٥٩.٠٥	١٣.٩٤	٠.٧٦	٣٠	غير دال
	إناث	١٥	٥٧.٧٧	١١.٩٨			

<u>يتضح مِنْ الجدول السابق</u>:

عدم وجود فُرق دالة إحصائيًّا بَيُنَ مُتوسطي دَرجَات الذكور، وَالإناث لِتلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لِمقياس مهارات التواصل الإلكتروني؛ حَيْثُ بلغت قيمة "ت" بِالنسبة لِمقياسِ المهارات ككلً (٠,٧٦)، وَعند مهارة استخدامِ البريدِ الإلكتروني (١,٢٨)، وَعند مَهارة استخدام شبكة الإنترنتِ

(١,٢٠)، وَعند مَهارة البحث عن المعلومات (٠,١٤)، وَعند مَهارة الحوار والمناقشة (٠,١٥)؛ مَمَّا يعني أنّ أثر تقنية البث المباشرِ كأداة معالجة تجريبية كَانَ عَلَى كُلَّ مِنْ الجنسين القدر نفسه مِنْ التأثيرِ.

وَترجعِ الباحثة عدم وجودِ فُرق بَيُنَ المُجموعتين (الذكور، وَالإناث) إِلَى تمكن كلَّ مِنْ استخدام الإنترنتِ بِشكلٍ كبيرٍ؛ حَيْثُ أصبح الاستخدامِ أكثر سهولة، ويُسْرًا، وانتشارًا عما مَضي؛ بِمَا قدمته الهواتف الذكية مِنْ إمكانياتِ تتيح استخدام الإنترنت بِكلً مكان، وَكلً وقت للجميع؛ سوَاء كانوَا ذكورًا، أو إناثًا؛ ذَلِكَ أنّ كلَّ مِنْ الجنسين ينظر إِلَى استخدام الإنترنت فِي التدريس نظرة موحدة، وَأنّ يخضع إِلَى الظروف نفسها فِي المدرسة؛ لانه يساعدهم عَلَى توفير أكثر مِنْ طريقة فِي التعليم.

ثالثًا. <u>التحقق مِنْ الفرض الثالث</u>:

- **تُوجد فَرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بَيُنَ مُتوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ، وَفقًا لمحلَ الإقامةِ (ريف، أَو حضر).**

جدول (٣)

دلالة الفُرق بَيُنَ متوسطي دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لِمقياسِ مَهارات التواصل الإلكتروني؛ وَفقًا لِمحل الإقامة

المهارات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس مهارات التواصل الإلكتروني ككل	ريف	١٥	٥٩.٠١	١٣.٩٤	٠.٠٨	٣٠	غير دال
	حضر	١٥	٥٩.٠٢	١١.٩٨			

يُتضَحَ مِنْ الجدول السابق:

عدمِ وجود فُرق دالة إحصائيًّا بَيُنَ متوسطي دَرجَات طلاب الريف والحضر لِتلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهارات التواصل الإلكترونيِ؛ مَمَّا يعني أنّ أَثر تقنية البث المباشرِ كأداة معالجة تجريبية كَانَ عَلَى كلً مِنْ التلاميذ فِي الريف، والحضر بِالقدر نفسه مِنْ التأثير، وَتفسر الباحثة ذَلِكَ بِذوبان الفروق الاجتماعية بَيُنَ الريف، والحضر فِي المدن، وَالمحافظات المصرية؛ وَذَلِكَ لانتشار التكنولوجيا فِي كلَّ القري، والمدن، وَانتشار الإنترنت، وَالهواتف الذكية، وَانتشار استخدامها فِي كلٍّ مِنْ: الريف، وَالحضر.

رابعًا – التحقق مِنْ الفرض الرابع:

- **تُوجد فُرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بَيُنَ مُتوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهاراتِ التواصلِ الإلكترونيِ؛ وَفقًا للمستوَى الاقتصادي لِلأسرة.**

جدول (٤)

يوضَحَ تحليلِ التباين أحادي الاتجاه بَيُنَ متوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعديِ لِمقياس مهاراتِ التواصل الإلكتروني؛ وَفقًا للمُستوى الاقتصادي لِلأسرة

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مقياس مهارات التواصل الإلكتروني ككل	بين المجموعات	١٦٣.٦١	٢	٨١.٨٠٤	٠.٤٩٥	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤٦١.٨	٢٧	١٦٥.٢٥		

يُتضَحَ مِنْ الجدول:

عدم وجود فُرق دالة إحصائيًّا بَيْنَ مُتوسطات دَرجَات تلاميذ المرحلة الإعداديةِ عينة البحث فِي التطبيق البَعدي لمقياسِ مهاراتِ التواصلِ الإلكتروني؛ وَفقًا لِلمستوى الاقتصادي لِلأسرةِ، وَتفسر الباحثة عدمِ وجودِ فروق بَيْنَ التلاميذ؛ وَذَلِكَ عَلَى رغم مِنْ اختلاف المستويات الاقتصادية لِلأسرِ الَّتِي ينتمونِ اليها بِانخفاض مستوي أسعار استخدامِ التكنولوجيا؛ مَمَّا مَكنْ الجميع مِنْ مَختلف الطبقاتِ الاقتصاديةِ مِنْ استخدامها بِشكلٍ لا يجعلِ المستويات الاقتصادية تشكلَ فارقًا ذًا دلالة بَيْنَ التلاميذ.

تسمح تقنيات البث المباشرِ مِنْ خِلَالَ الهواتف الذكية الَّتِي كَانَ لها دور فِي عملية تسهيلِ الدخولِ عَلَى الإنترنت بِسرعة فائقة، وَأيضًا نشرِ الأحداث أولًا بِأولٍ، وَكذلك إمكانية استقبال البيانات، وَالمعلومات وَتخزينها، وَاسترجاعها، وَالوصولَ إِلَى كم أكبر مِنْ المعلومات المتاحةِ عبر الإنترنت بِأقل جهد، وَتكاليف وَبِسرعة عاليةِ؛ لأنها أداة تحفز التلاميذ عَلَى الدردشة، وَالحوار، وَتنمي قدراتهم، وَمهاراتهم التكنولوجية، وَتبادل المحتويات بِكلَّ سهولةِ؛ حَيْثُ يتلقي المعلم استفساراتهمِ، وَتساؤلاتهمِ مِنْ خِلَالِهِ الإنترنت، وَتساعدهمِ بِنشرِ مقاطعِ الفيديو، وَبثها بِشكلٍ يسمح للتلاميذ التفاعلِ مع بعضهم البعض، وَتحقيق نوعِ مِنْ التواصلَ المباشر، وَالتشاركية فِي الإجابات، وَتفعيل التعلّم بِالمشروعات، وَكسرِ الحاجز النفسي لَدَى التلاميذُ تجاه عملية التعلّم، وَجعلها أكثر جاذبيةِ.

توصيات البحث:

١. تطبيق الاستفادة مِنْ المحتوى التعليميِ الَّذِيَ قدمه البحث الحاليِ، وَتم بثه، وَالمسجل بِالفيديو، وَالمادة العلميةِ فِي تدريس مِنْ المهاراتِ: (مهارة البريدِ الإلكتروني، وَمهارة استخدامِ شبكة الإنترنتِ، وَمهارة البحث عن المعلوماتِ، وَمهارة الحوار، والمناقشة) لِمجموعاتِ أخرى مِنْ التلاميذ؛ مَمَّا يمثل دعمًا لنتائجه.

٢. الاهتمام بِالبنية التحتية التكنولوجيةِ فِي المدارس، وَالمتمثلة فِي الإنترنت، وَالأجهزة الذكيةِ الكافيةِ للتلاميذ، وَالدعم الفني مِنْ أجلَ تهيئة الظروف المناسبة فِي فاعلية استخدام تقنية البث المباشر فِي التدريس.

البحوث المقترحة:

١. إجراء دِّراساتِ مَماثلةِ لهَذه الدِّراسةِ بِالنسبةِ للفئةِ العمريةِ نفسها تُتناولِ مهاراتِ علميةِ مختلفة يكون التلاميذُ عَلَى دراية بها؛ فِربمَا تختلف نتائجِ هَذه الأبحاث؛ وَفقًا لِدرجة اهتمام التلاميذ وَميولهمِ وَدافعيتهم نحو المقرراتِ التعليميةِ.

٢. توظيف الفيديو التعليمي أو المنصات التعليمية فِي تنميةِ بعض مهارات التواصل الإلكتروني لَدَى الصَفِ الثَّالث الإعدادي.

أولًا- المراجع العربية:

توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٥). الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، جامعة اسيوط، ٣١ (١)، ٢٧٧_٣٧٦.

حسن، أحمد جمال (٢٠١٥). *التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير غيرمنشورة). كلية التربية، جامعة المنيا. https://drgawdat.edutech-portal-net

الدبيسي، عبدالكريم على؛ الطاهات، زهير ياسين (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٠(١)، ٦٨.

درويش، تيسير صلاح فهمي (٢٠١٨). التفاعل بين مستوى الدافع المعرفي وحجم مجموعة العمل في تقنيات الجيل الثالث للويب وأثره في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، (١٧)، ١٩١.

الشرعة، أنس قسيم محمد (٢٠٢١). فاعلية الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل التعليمي عبر الويب لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالمملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ١-١٤.

عبد العاطي، محمد (٢٠١٥). *توظيف تكنولوجيا الويب في التعليم*. إسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

العطيوى، صالح بن محمد عبدالله (٢٠٠٧). الشبكة العالمية للمعلومات والنظرية البنائية كنموذج جديدة في عصر العولمة لتعزيز التعليم والتعلم في البيئة التعليمية ودور القيادة في المؤسسات التعليمية.

ندوة العولمة وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (٢)، ٨٥١-٨٧٨.

محمد، محمد عبدالله السيد (٢٠٢١). فاعلية التعليم المدمج القائم على شبكات الويب الاجتماعية لتنمية مهارات تربية النحل لطلاب التعليم الثانوي الفني الزراعي. *مجلة كلية التربية*، ٨٢(٢)، ٣٧٠- ٤٠٧.

المطيري، محمد حمدي؛ العجمي، محمد الحسنين عبده؛ رجب، أماني علي السيد؛ و موسى، محمد السيد عبدالرازق (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الهوية الثقافية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٧(٣)، ٩٦٦-١٠٠٣.

Second-English References:

Ganeser, A, N. (2020). A Study on Student's Perception towards Online Classes and Effectiveness in Enhancing Active Participation and Communication Skills. Universal Journal of Educational Research, 8, (11B), 5958 – 5964.

Shahzadi, A., & Kausar, G. (2020). Using Social Media to Improve Students' English Writing Skills: A Mixed Method Study. Journal of Research in Social Sciences (JRSS), 8(1), 1_17.

Sharov, S, Vorovka, M, Sharova, T., & Zemlianska, A. (2021). The Impact of Social Networks on the Development of Students' Social Competence. Bogdan Khmelnitsky Melitopol State Pedagogical University, Melitopol, Ukraine, 11(3), 84_98. Retrieved Form https://doi.org/10.3991/ijep.v11i3.20491.